AMNESTY INTERNATIONAL
PRESS RELEASE

AI Index: PRE 01/020/2008
21 January 2008

تشاد : تصاعد الضغط على الصحفيين

كشفت منظمة العفو الدولية النقاب اليوم عن أن حملة قمع كبرى تُشن حالياً ضد الصحفيين في تشاد مع استمرار الحكومة في محاربة حركات المعارضة المسلحة، وبخاصة في شرق البلاد.

ويزداد اتهام الصحفيين الذين ينقلون أخبار النـزاع بالتعاطف مع حركات المعارضة المسلحة و"أعداد الدولة" عندما يوجهون انتقادات إلى السلطات التشادية.

وقال تاواندا هوندورا نائب مدير برنامج أفريقيا في منظمة العفو الدولية إن "الحكومة التشادية تمارس رقابة مشددة على حرية الكلام والصحافة – وقد ازداد هذا التشدد بشكل مقلق في الأسابيع الأخيرة.

ويتعرض الصحفيون التشاديون للتخويف والمضايقة والاعتقال بدون مذكرات اعتقال. ويصح هذا بشكل خاص عندما تتعرض الحكومة للانتقاد – وبخاصة على سلوكها في النـزاع المسلح الدائر في شرق تشاد".

ومنذ مطلع العام 2000، تخوض حركات المعارضة المسلحة التشادية حرباً بوتيرة متدنية ضد الحكومة. وتفاقم النـزاع بسبب تقاطر آلاف اللاجئين من السودان منذ العام 2003 والتغييرات الدستورية المثيرة للجدل سياسياً التي أُجريت في العام 2005 ومكّنت الرئيس إدريس دبي من إعادة انتخابه لولاية ثالثة في العام 2006.

وقبضت الشرطة التشادية على كيليتيتي دونو، زعيم الحزب الليبرالي التشادي بدون مذكرة اعتقال في 17 يناير/كانون الثاني. وفي الأسبوع الماضي أثار كيليتيتي دونو بواعث قلق إزاء سياسات الرئيس دبي المتعلقة بالنـزاع في شرق تشاد خلال مقابلة مع إذاعة أف أم ليبرتي. وقد أُفرج عنه الآن بصورة مؤقتة.

وفي اليوم السابق أي 16 يناير/كانون الثاني، اقتحم حوالي 10 من أفراد الشرطة مكاتب إذاعة أف أم ليبرتي مطالبين التحدث إلى مدير المحطة دجيكورنينغا كوتر لازار الذي لم يكن موجوداً. وأغلقت الشرطة المحطة وألقت القبض بصورة غير قانونية على منسق برامج المحطة ماجي – ماجي أودجيتان. وقُبض على المدير بصورة غير قانونية. وخلال الأسبوع الماضي، كانت إذاعة أف أم ليبرتي قد بثت عدة برامج تتعلق بالنـزاع المسلح الدائر في شرق تشاد والفساد المتفشي داخل الشرطة.

وفي 7 يناير/كانون الثاني، أقدم موظف في قوات الأمن المسلحة على تخويف صحفي يعمل في إذاعة أف أم ليبرتي وتهديده وهو في طريقه إلى المنـزل من العمل. وزُعم أن الموظف أمره بأن يكف عن بث أخبار مضايقة مايكل ديداما، وهو صحفي ينتقد بشدة أفعال الحكومة في شرق البلاد. وقد اقتحم رجال مسلحون منـزل مايكل ديواما، مدير صحيفة لو تان في 31 أكتوبر/تشرين الأول 2007. وأطلقوا رشقاً من الأعيرة النارية على سيارته قبل أن يغادروا.

وقبضت مجموعة تضم أكثر من اثني عشر شرطياً على الصحفي نادجيكيمو بنودجيتا، رئيس تحرير مجلة نوتر تان الأسبوعية في 14 ديسمبر/كانون الأول عند حوالي الساعة السادسة صباحاً في منـزله. ولم يُعطَ أي سبب لاعتقاله ولم يتم إبراز أية مذكرة اعتقال. وفي 17 ديسمبر/كانون الأول، اتُهم بالتحريض على الكراهية القبلية بسبب مقال نشرته المجلة انتقد فيه سياسات الرئيس دبي في شرق تشاد. وأُخلي سبيله، لكن سيتم استدعاؤه للمثول مجدداً أمام المحكمة في فترة لاحقة من هذا الشهر.

وفي منتصف ديسمبر/كانون الأول، تهجم وزير الداخلية أحمد محمد بشير على الصحفيين المستقلين

ومنظمات حقوق الإنسان، مهدداً بوقف أنشطتهم إذا واصلوا انتقاد سياسات الحكومة وأفعالها في شرق تشاد. وجاءت التعليقات في مؤتمر صحفي عُقد في أعقاب قتال شرس دار بين الجيش والمعارضة المسلحة في شرق تشاد.

وقال هوندورا إنه "من الواضح أن الحكومة التشادية تشعر بشكل متزايد بالتهديد من النقل المستقل لأخبار سلوكها في النـزاع القائم مع المعارضة المسلحة، وبخاصة في شرق تشاد وأن قلقها يجعلها تصب جام غضبها على وسائل الإعلام في البلاد،" وأضاف "وأننا نهيب بالحكومة الكف عن مضايقة الصحفيين وإجراء تحقيق فوري في أية هجمات تعرضت لها وسائل الإعلام بقصد تقديم الجناة إلى العدالة".